

سورة التوبة | تفسير الجزء 11 | #تفسير القرآن | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. [00:00:00](#) - آ

اليوم باذن الله تبارك وتعالى مع سورة التوبة. وهذه السورة ناخذ اول بقى حاجة فيها كده مكية ولا مدنية هم مدنية بتتكلم عن المنافقين تنمية مدنية مدنية فعلا هي الصورة اول مدنية. وهي اخر سورة كاملة نزلت في القرآن. اخر سورة نزلت كانت - [00:00:30](#) سورة التوبة. انما اخر اية هي اية واتقوا يوما ترجعون فيه. الله اللي هي بتاعة الايه؟ بتاعة سورة البقرة. فاخر سورة نزلت كاملة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت سورة التوبة. لازم اعرف ما هي الظروف المحيطة بسورة التوبة. حتى - [00:01:00](#)

نستطيع فهم اه هذه الصورة. سورة التوبة سبحانه الله من الامور العجيبة جدا. ان سورة التوبة قبلها سورة الانفال الى الفال تكلمت على اول غزوة نزلت آ على اول غزوة خاضها النبي صلى الله عليه وسلم غزوة بدر الكبرى. وسورة التوبة تتكلم عن - [00:01:20](#) اخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي سورة وهي غزوة تبوك. غزوة تبوك او الزرورف اللي نزل من خلالها سورة التوبة كانت ظروف في غاية القسوة. نظرا لان الحر كان شديد. شديد جدا - [00:01:40](#)

قال الله سبحانه في شأن المنافقين وقالوا لا تنفروا في الحر. الحر كان شديد. المسافة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين تبوك كانت كبيرة جدا يعني المدينة تبوك بالطريق اللي موجود حاليا سبعة وعشرون كيلو. الصحابة يخرجها مشي - [00:02:00](#) يعني تقريبا قد المسافة ان انا اروح القاهرة وارجع ثلاث مرات. رايح جاي. رايح جاي رايح جاي دي المسافة بس رايح لتبوك. وهيروحوها مشي. كما ثبت عند اهل السير ان العشرين رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او العشرة - [00:02:20](#)

كانوا يتعاقبون على بعير. يعني كل واحد علشان يركب كيلو ويقعد لازم يمشي قد ايه؟ يمشي عشرة يمشي تسعة كيلو. فالحر الشديد والمسافة بعيدة مع قلة ظهر. ما فيش آ اعزكم الله بهائم تحملهم لا جمال - [00:02:40](#) ولا خيول. الامر الرابع كان في زمن مجاعة. يعني الاكل ايه؟ قليل. اللي طالع اللي عايز معه اكل وشرب. ده رايحين سفر شهر راجعين. فالمسافة بعيدة. فسبحان الله! ما فيش اكل! الامر - [00:03:00](#)

خامس ان الصحابة رضوان الله عليهم الارض بتاعتهم بدأت الثمار تنضج. يعني ايه بدأت الثمار تنضج اه موسم حصاد. ما هو ما انا فاهم ان هو موسم حصاد. يعني ايه موسم حصاد؟ يعني تعب السنة مستنبيته بس - [00:03:20](#) لأ ده تعب السنة مستنبيته في وقت مجاعة يعني الحاجة ام جنيه هتبقى بكام؟ بعشرة. يعني مال كتير يعني مال كتير. ايه كمان؟ مع قلة الماء. سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان يقول - [00:03:40](#)

كان الواحد منا في غزوة تبوك ينحر بعيره يدبح الجمل بتاعه فيستخرج كرشه الكرش لفضة عربية فصيحة ليشرب من احنا عارفين ان الجمل له خزان ايه؟ مائة. فكان من شدة العطش كانوا يفتحوا ويطلعوا الكرش ده عشان يشربوا المية بتاعته. تخيل - [00:04:00](#) الجهد اللي وصل بالصحابة في هذا الوقت. كل هذه الظروف والملابسات هي الظروف المحيطة بالغزوة فكان بعض المؤمنين الصادقين استجابوا لامر النبي صلى الله عليه وسلم وخرجوا. ودول ربنا اثنى عليهم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار

الذين اتبعوه في ساعة ربنا سمى الساعة دي ساعة عسرة - [00:04:20](#)

وكان فيه ناس مخلفين هيتروكوا الجهاد مع النبي صلى الله عليه وسلم وهيتخلفوا عنه سواء من المؤمنين او من من المنافقين. اذا كان لابد السورة ترسم لنا الملامح العامة في كل الظروف والملابسات المحيطة بغزوة تبوك. قبل ما نتكلم عن التفسير بتاع الايات. عايز اقول لك حاجة ان سورة التوبة رغم ان هي - [00:04:50](#)

من الصور الشديدة جدا سيدنا حذيفة بن اليمان رضي الله عنه كان يقول انكم تسمونها التوبة وانما هي العذاب. لان هي فضحت المشركين والمنافقين سيدنا علي ابن ابي طالب لما سأل لما سأله لماذا لم نكتب بسم الله الرحمن الرحيم في سورة التوبة السورة الوحيدة التي - [00:05:20](#)

تنزل فيها بسم الله الرحمن الرحيم فقال فيها الرحمن الرحيم. فكيف يليق بذكر المنافقين والكافرين ان يذكر الله عز وجل الرحمن الرحيم. دول ما ينفعش معهم الرحمن الرحيم. زي بالزبط عندنا النهاردة ناس بيفسدوا في الارض ويقتلوا الناس ويسفكوا الدماء ويهتكوا - [00:05:40](#)

ويأخذوا الاموال. ده حد يتكلم معهم بتوبة. يتكلم معهم برحمة. ولكن من اكثر ما لفت نظري في سورة التوبة اكثر صورة على الاطلاق ذكر الله فيها لفظة التوبة. ومشتقاتها. يعني ايها اطول البقرة ولا التوبة - [00:06:00](#)

سورة البقرة والتوبة البقرة اذكر فيها التوبة تلتاشر مرة. اما سورة التوبة فذكرت فيها التوبة سبعتاشر مرة سورة ال عمران ايها اطول ال عمران ولا التوبة؟ ال عمران ومع ذلك سورة ال عمران لم تذكر فيها التوبة الا ثلاث مرات. التوبة ذكرت في سورة -

[00:06:20](#)

سبعتاشر مرة. سورة النساء اطول ولا ال عمران؟ سورة النساء اطول ولا التوبة. ومع ذلك النساء لم تذكر فيها لفظ التوب التواتر مرة سورة المائدة ذكر فيها التوبة خمس مرات. انما سورة التوبة ربنا سبحانه وتعالى فتح فيها التوبة لكل اصناف المجتمع - [00:06:40](#)

كل اصناف المجتمع ربنا سبحانه وتعالى ذكر لهم التوبة. وذكر في شأن التوبة ها هنا في سورة التوبة سبعتاشر مرة. دي ملامح ما ينفعش ان احنا سورة التوبة من الصور اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكر فيها او ذكر اهل العلم فيها لها اسماء كثيرة جدا. فمنها سورة

التوبة - [00:07:00](#)

نعد مع بعض منها ها التوبة. اتنين براءة. ثلاثة العذاب. اربعة البحوس لانها بحثت عما في قلوب الناس وكشفته. ومنها المبعثرة. لانها بعثت ما في قلوب الناس في هذا الوقت. ومنها - [00:07:20](#)

المثيرة ومنها الحافرة ومنها السيف. كل دي اسماء لسورة التوبة. نظر طبعا لما في هذه الصورة من احداث كثيرة جدا جدا. بدأت السورة عندنا او المحور اساسي للصورة هو الحديث عما في نفوس الناس. وانا عايزك النهاردة تعيش معي تخيل النهاردة سورة التوبة

بتتنزل الان - [00:07:40](#)

واحنا موجودين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. وبدأت سورة التوبة تظهر ما في بطائنا. تظهر ما في قلوبنا تظهر سرائرنا. فيا ترى هتظهر ايه؟ محمد ممكن النهاردة اللي في سورة التوبة وانا وانت وعمر - [00:08:10](#)

الناس دي كلها قاعدين حوالين النبي صلى الله عليه وسلم. ممكن سورة التوبة تطلع ايه من قلبك؟ عمر ممكن سورة التوبة تطلع ايه من قلبك سورة التوبة تطلع ايه من قلبك؟ وانت. وانت. وانت. وانت وانت - [00:08:30](#)

عمرو سورة التوبة تطلع ايه من قلبك؟ اهو ده المشكلة. هي دي سورة التوبة فسورة التوبة انما تتكلم على ما في نفوس الناس. سيدنا عبدالله بن عباس بيقول ما زالت سورة التوبة تقول ومنهم ومنهم ومنهم ومنهم حتى - [00:08:50](#)

ظننا انها لن تترك احد. لا من الصالحين ولا من الطالحين. لا من الطائعين ولا من العصاة. ما سابتش حد. ما سابتش حد. فتعالوا مع بعض بعد كده لنتكلم مع بعضنا فيما يتعلق بسورة التوبة. سورة التوبة زي ما قلت لك الوقت كان وقت حصاد. الوقت كان وقت حصاد

- [00:09:10](#)

فلازم سورة التوبة هتتكلم اولاً على اقوام ما كانوا قبل المعركة واقوام في المعركة واقوام بعد المعركة قبل الغزوة واثنا الغزوة وبعد الغزوة. فسورة التوبة قلنا ان هي هتتكلم ناس كثير جدا. اول ناس هتتكلمهم المؤمنين - [00:09:30](#)

اللي عندهم اولاد وعندهم ذروع وعندهم ثمار وعندهم ثمار لازم تقطف الان. لان هو على ما يروح الغزوة ويرجع هيلقي الارض ايه؟ الثوب الرئيسي بازت. ما هو شجرة التفاح لما تطلع تفاح. والتفاح خلاص بقى مستوي لو ما قطفتهوش ايه اللي بيحصل له؟ بيبوز -

00:09:50

فلازم تخاطب اول المؤمنين. اللي بدأت بعض القلوب عندهم تميل للثمرة اللي هتقطف لان. هتميل لحب الاولاد. مش عايزين نخرج لعنا نقتل هناك فهنموت. وازا كان المشركين او آآ اهل الروم طلوعوا لنا في غزوة مؤتة طلوعوا لنا في غزوة توتة بمتين الف - 00:10:10 اومال دلوقتي هيطلعوا لنا بكام؟ فكانوا خايفين جدا. فكان لازم الصورة تخاطب الناس دي. تخاطب كل اصناف المجتمع اخاطب اول صنف. صنف المؤمنين تحذرهم من التخاذل. تحذرهم ان الاموال في يوم من الايام تشغلهم عن ربنا. تحذرهم - 00:10:30 ان في يوم من الايام شيه يشغله عن ربنا. هات معي من اول الاية رقم ثلاثة وعشرين اربعة وعشرين قال الله سبحانه وتعالى قل ان كان وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسدها - 00:10:50 مساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم والله لا يهديهم الفاسقين. الاية دي تفهم منها ايه يا مهندس؟ تفهم منها ايه؟ اوعى في يوم من الايام تقدم حد على ربنا. لا اب - 00:11:20 ولا ام ولا اخ ولا خال ولا عم ولا مال ولا تجارة ولا شيه. اوعى في يوم من الايام حاجة تحول بينك وبين الله. والا فتربصوا. طب انتظروا بقى عقوبتكم - 00:11:40

ربنا سبحانه وتعالى. هات لي الاية رقم ثمانية وثلاثين برضو خطاب للمؤمنين. يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اناقلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة؟ فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل. نزلت في اصحاب الاراضي اللي تثمر بينهم بدأت - 00:11:50

وبدأت تطلع وخلاص اوشكت ان احنا خلاص نقطف الثمار. فربنا قال لهم ما لكم؟ اذا قيل لكم انفروا اي مع النبي صلى الله عليه وسلم لغزوة تبوك اذ تاقلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة؟ فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل الا تنفروا. خدوا بالكم لو - 00:12:20

ما خرجتوش مع النبي صلى الله عليه وسلم يعذبكم عذابا اليما. ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا. واياكم ان تظنوا ايها ان النصر متوقف عليكم فالا تنصروه اي اذا لم تنصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تبوك فقد نصره الله امته - 00:12:40 اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار. فالله عز وجل قد نصر امته؟ يوم ما النبي خرج من مكة لوحده نصره الله على المشركين. وربنا نصره وهو لوحده. فالذي نصره قبل ذلك وهو وحيدا فسينصره اذا تخلفتم - 00:13:00 انتم عنه. طب ازاي؟ فسوف يأتي الله بقوم ها يحبهم ويحبونه. يبقى الايات الاولى الايات متعلقة بمن؟ متعلقة بالمؤمنين. متعلقة بالمؤمنين. ثم يذكر الله سبحانه وتعالى المنافقين بقى وربنا سبحانه وتعالى هيبدا الان في ذكر صفات المنافقين اللي وردت في السورة. علشان يقول لك يا مؤمن خد بالك اوعى تكون فيك - 00:13:20

ومن هذه الصفات. اول صفة من الصفات اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكرها في شأن المنافقين. وكانت سبب في تخلفهم عن الجهاد. قال الله اية ستة واربعين سبعة واربعين ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم - 00:13:50 المنافقين لم يعدوا للقتال. للعدة الايمانية وللعدة القتالية. ما قعدوش العدة. وبالتالي كره الله بعثهم فثبطهم وقيل اعدوا مع القاعدين. عشان كده بقول لكم والله يا ولاد والله استفيدوا من هذه الاية. انت في الدنيا الان - 00:14:10 بيصوم واقعد واعبد ربنا سبحانه وتعالى. لانيك تيجي في لحظة عليك انت نفسك تعبد ربنا ويقول لك لا اقعد مع القاعدة. اقعد مع القاعدين تيجي عليك لحظة الموت. نفسك خلاص ارجع واصلي. لا لا لما عدش ينفع. ما انت في الاول ما عدتش اصلا. تخش قبرك. يا ريتني ارجع للدنيا. آآ - 00:14:30

فاذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل. لا لا لا مش هتعود مش هتعود للدنيا. ليه؟ ما هو انت لو كنت عايز تعبد كنت ايه كنت عبت في الدنيا. عشان كده كانوا علماء - 00:14:50

بيقولوا لنا اذا جاءك الامر من الله فنفضه والا حرمت منه في لحظة انت في حاجة اليه محمد ربنا قال لك صل. طب مش يصلي.

هتيجي عليك لحظة تقول انا نفسي اصلي ربنا يقول لك لأ ما فيش وقت - [00:15:00](#)

خرج زكاتك مش مخرج. طب انت تجري عليك لحظة تقول حتى يعني من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربي فلولا اخرتني الى

اجل قريب ها فاصدق واكن من الصالحين. ربنا يقول ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها. فاذا جاءك الامر - [00:15:20](#)

قبل ما تأتي عليك لحظة تقول انا عايز اعمل ربنا يقول لك لأ مش مقبول. ربنا يقول لك مش مقبول. فمن اول امور من اول الامور او

اول الصفات اللي ربنا ذكرها في صفات منافقين. المتعلقة بغزوة تبوك عدم الارادة. ما عندوش ارادة - [00:15:40](#)

يصلي ومش قادر ما عندوش ارادة يهلك مع الهالكين. قال الله لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا. وده دليل ان الامراض المتعلقة بالقلب تنتشر ايها المؤمنون المنافقون دول لو كانوا خرجوا وسطكم كانوا فضلوا يسبطوك ويثبتوك ويثبوتوك ويرجعوك ولا تقاتلوا مع

النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:00](#)

هات الاية رقم اثنين واربعين. مما يدل ايضا على ضعف ارادتهم. ربنا يقول لو كان عرضا قريبا لو كان فيه غنيمة او شوية فلوس

قريبة. لو كان عرضا قريبا او وسفرا قاصدا او لو كان السفر قريب - [00:16:20](#)

منهم لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة. وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معهم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون. ضعف

ارادتهم تخلي الارادة دي الارادة دي تروح دائما على الامور المادية الدنيوية البحتة. انما عند ربنا لأ. لو واحد قال له - [00:16:40](#)

في ماتش كورة النهاردة مش عارف فين. ما فيش مشكلة خالص. يروح الاستاد. ماتش الاهلي امبارح. ماتش الاهلي امبارح. خلاص؟

ده احنا نسافر القاهرة ايام ما كانت الدنيا نسافر القاهرة ونقعد في المدرجات عشرة خمستاشر ساعة وننتظر الماتش بالليل واحنا

قاعدين على مدار العشرة خمستاشر ساعة في عز الحر - [00:17:00](#)

ومتحملين لا اكل ولا شرب متحملين ده ماتش. طب انت سافرت له. طيب تعال النهاردة خلي المسألة بقى متعلقة بايه؟ تعال نصلي

في المسجد اللي جنب البيت وهو بيطول شوية. لا لا لا اصل انا تعبان. اصل انا تعبان. آآ لو استطعنا لخرجنا معكم بس - [00:17:20](#)

ما نقدرش. ما نقدرش. تلاقيه في وقت المعصية يقعد فترات طويلة ما فيش مشكلة. يسافر لبلاد بعيدة. ما فيش مشكلة طب صل في

المسجد اللي تحت البيت. اصل والله العزيز رجلي تعباني وهبطان وتعبان ومش قادر. ضعف الارادة يخلي الانسان دائما قلبه -

[00:17:40](#)

معلق بالدنيا يبذل فيها اقصى ما يملك. انما عند الآخرة يقول لأ عند الآخرة يقول لأ فربنا يقول من ضعف الارادة لو كان عرضا قريبا

وسفرا قاصدا لو كانت المسألة مسألة فلوس - [00:18:00](#)

لو كانت المسألة مسألة دنيا ممكن يقتلوا انفسهم من اجل الدنيا. اما عند ربنا لأ. فكشف الله سبحانه وتعالى اول سريرة من سراير

هؤلاء ضعف الارادة اللي كانت عندهم ضعف النوايا اللي كانت عندهم اتنين الملمح الثاني. من اهم الملامح اللي ربنا - [00:18:16](#)

سبحانه وتعالى ذكرها تعلق قلوب المنافقين بالشهوات. تعلق قلوبهم بالنساء. تعلق قلوبهم بالمعاصي والفتن والعياذ بالله. قال الله عز

وجل ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني. يا محمد انا علم قومي - [00:18:36](#)

الاية دي نزلت في واحد اسمه الجد ابن قيس. اسمه ايه؟ الجد ابن قيس. الجد ابن قيس بيروح له ينبه يا رسول الله لقد علم قومي

انني من اكثر الناس فتنة بالنساء. وانني اخشى ان خرجت معك الى قتال بني الاصفر ان افتن - [00:18:56](#)

يا رسول الله انا خايف. قومي عارفين ان انا راجل بتفتن بالنساء. فلو طلعتني لبلاد الروم البنات اللي بعنيها خضراء وبشرة بيضا

وشعر اصفر انا لو طلعت هتفتة هتفتة يعني ايه؟ يعني اسبيك. واسيب الجهاد معك. واروح اتفتن بالنساء هناك يا رسول الله. شف قد

ايه هو بيفضح نفسه - [00:19:16](#)

شف قد ايه بيفضح نفسه. فكانت النتيجة ان فتنة النساء لما ملت قلبه كانت النتيجة انه ترك الجهاد مع النبي صلى الله عليه وسلم.

شوفوا وفتن الدنيا لما بتخش القلب بتطرد الطاعة. ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني. ربنا قال لا في الفتنة سقطوا. في اليوم -

[00:19:36](#)

اللي ارتضوا ان قلوبهم تتملى في فتنة النساء. هو سقط في الفتنة. الا في الفتنة سقطوا. وان جهنم لمحيطه بالكافرين وان جهنم لمحيطه بالكافرين. دي الاية رقم تسعة واربعين. هات بسرعة كده. الاية اربعة وخمسين. [00:19:56](#)

قال الله عز وجل وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون. هو ينفق ولا ما بينفقش؟ بيصلي ولا ما بيصليش؟ ولكن انظر الى - [00:20:16](#)

اذا قام للصلاة قايم كسلان. واذا انفق انفق وهو ايه؟ هو كاره. انفق وهو كاره. ده كله ليه؟ لان قلبه مليان فتن. قلبه مليان شهوات. قلبه مليان نساء. قلبه مليان عدم طاعة ولا ايمان. فكانت النتيجة فكانت النتيجة - [00:20:36](#)

لو قام للصلاة مش طايق اصلا يصلي. قايم كسلان مش عايز يصلي. ده هو حتى بيصلي عشان الناس ما تقولش عليه منافق. ولو في يوم من الايام انفق عشان يبعد عن نفسه تهمة - [00:20:56](#)

بينفق بس ومن هو جواه ها مخنوق مدايق طيب يبقى اول صفة من صفات المنافقين ضعف الارادات. اتنين امتلاء القلب بالشهوات والفتن. ثلاثة الكذب. ثلاثة الكذب. كذاب. واب اخطر معالم ذكرت في الصورة ان هو كل ما يقابل حد المؤمنين يحلف له. والله انا بحب الدين. والله انا ده انا منكم. هاتوا كده معي الاية رقم - [00:21:06](#)

سته وخمسين او هات الاية اللي قبلها رقم مسلا اتنين واربعين شف الكذب. قال الله وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم. بيقول المؤمنين وسيحلفون بالله. خد بالك المقطع ده وسيحلفون بالله. وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم ده كذاب - [00:21:46](#)

هات الاية اللي بعدها ايه ستة وخمسين. قال الله ويحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون جنباء خوافين مش عايزين يطلعوا للجهاد ولا نصره الدين مع النبي صلى الله عليه وسلم. هات الاية - [00:22:16](#)

رقم اتنين وستين شف يحلفون بالله لكم ليرضوكم. والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين خد بالك من حته يحلفون بالله. يبقى من ابرز صفات المنافق اللي كان في زمن النبي انه كذاب. المهم ما يكذبش - [00:22:36](#)

انا قلت لكم في درس امبارح في درس التراويح ان المؤمن ها يذبح ولا ولا يكذب. لان دي من ابرز صفات المنافقين. هات الاية رقم اربعة وسبعين يحلفون بالله ما قالوا - [00:22:56](#)

خدتي بالك من كلمة يحلفون دي اتركرت كم مرة؟ يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم هموا بما لم ينالوا. هذه الاية نزلت في ابي بن كعب بن سلول رأس المنافقين. اللي كان بيقول لان رجعنا الى المدينة - [00:23:16](#)

ليخرجن الاعز منها الاذل. ابي بن سلول الراحل المنافق ده كان قبل ما النبي يهاجر كانت المدينة كلها بتجهز عرس كبير وحفل كبير علشان تنصبوا امير على اهل المدينة. فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم مين اللي اصبح رأس المدينة - [00:23:36](#)

النبي فحسد النبي صلى الله عليه وسلم. وكرهه وابغضه. وابغضه. وفي كان في كل موطن المواطن يظهر عمل او قول يدل على نفاقه. اول من اظهر ان السيدة عائشة ان هي اولى الازهر كلمة الافك. ان السيدة عائشة زانية مين؟ هو - [00:23:56](#)

عبدالله بن ابي بن سلول عبدالله بن ابي بن سلول ده اللي قال لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل. انا الاعز ومحمد الاذل وانا هخرجه من المدينة فلما نزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم بحال عبدالله بن ابي بن سلول وما قال النبي قال له تعال انت قلت كذا فربنا قال يحلفون بالله ما قالوا لا - [00:24:16](#)

والله ما قلت حاجة. ما قلتش حاجة. يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا الم ينالوا ونزلت ايضا في مجموعة من المنافقين الذين آآ النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه هذه الايات وبدأ يعتب على المنافقين وبدأ يعتب على - [00:24:38](#)

ويقع فيهم قاموا قايلين ايه؟ لان كان ما يقول محمد صدقا ان احنا كدابين ومنفقين وكذا وكذا لنحن اشر من الحمير ايوة انتم اشر من الحمير. وهموا بما لم ينالوا وما نقوموا الا اغناهم الله ورسوله من فضله. شف فان - [00:24:58](#)

توبوا دول اللي قالوا كلمة الكفر؟ اه ما هو احنا ادينا دايميا بيفتح الباب للكل. هات كده الاية رقم خمسة وسبعين ومنهم من عاهد الله

لان اتانا من فضله عاهد الله اي اقسام لانصدق ولنكونن من الصالحين - 00:25:18

فلما اتاهم من فضله ده مش بيكذب بينه وبين نفسه ولا بيكذب على الناس. ده حتى بينه وبين ربنا ايه؟ كذاب هات الاية رقم اربعة وتسعين وخمسة وتسعين سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم. سيحلفون بالله. شف الكذب - 00:25:38
اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس. انهم رجس. وقال الله في الاية قبلها يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله منه اخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله - 00:26:08

والمؤمنون. قال الله يحلفون لكم لتعرضوا عنهم فان تعرضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين الامر اللي بعد ذلك الصفة اللي بعد كده بعد صفة الكذب الكذب السخرية والاستهزاء بالمؤمنين. السخرية والاستهزاء بالمؤمنين. قال - 00:26:28

الله عز وجل اية خمسة وستين ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. قل ابالله ورسوله كنتم تستهزنون. المنافقين دول لما خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. وفي - 00:26:48
عمالين بقى يتكلموا بقى فجابوا سيرة الصحابة ابو بكر وعمر وعثمان عبدالله بن مسعود وسلم مولى ابي حذيفة الصحابة اللي هم معروفين بالقراءة الحفظ المهرة بالقرآن. فعمالين يتريقوا عليهم ويسخروا منهم. عادة المنافق في كل زمان وفي كل مكان. اهل العلم اهل - 00:27:08

الفضل يركز اوي عليهم. شوفوا النهاردة في افلامنا احنا اتعلمنا ايه. اتعلمنا ان الشيخ يطلع بكرش. اتعلمنا ان الشيخ طالع الله حي. الله حي اي اتعلمنا في افلامنا ان الشيخ يطلع ببسكlette. اتعلمنا النهاردة ان الشيخ لما يطلع بالعمة والكاكولا. عمة الازهر يستسخر به - 00:27:28

ماسح به الارض في احد المسرحيات لواحد مشهور يجيب كده عادل امام. جايب كده الشيخ ويبجرجره كده على عتبة المسرح. فاكرو المشهد ده من المسرحية بتاعته كل ده ليه؟ كل ده ليه؟ هل حد فيهم يقدر النهاردة يظهر رجل دين في الكنيسة بهذه - 00:27:48
في الصورة يقدر حد يعمل كده؟ لأ. طب ليه دايمنا في افلامنا ومسلسلاتنا راجل الدين مهان. ليه دايمنا راجل الدين بيتمسح بكرامته الارض. ليه؟ ليه دايمنا الراجل الازهري في مسلسلاتنا وافلامنا بيطلع شخصية مهزبة - 00:28:08
ليه؟ فقال المنافقون ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء؟ فارغب الناس بطونا. شف حتى الوصف هو الوصف. ارغب الناس بطونا واجبنهم عند اللقاء. قربنا سبحانه وتعالى بيقول للنبي اسألهم اللي كانوا يسخروا. شف سبحان الله! ربك المطلع على الخفايا. ازاى اظهر هذه الخفايا؟ اسألهم يا محمد ولئن سألتهم انتم ليه كنتم بتسخروا بالصحابة؟ القراءة - 00:28:28

والعلماء ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. قربنا قال له ايه؟ قل ابالله واياته رسوله كنتم تستهزنون فانزل الله عز وجل من استهزأ بالعلماء مقام من استهزأ الله واياته ورسوله. ليه؟ ليه يا ولاد؟ اه لا ده لان اللي بيبيلغ عن الله وبيبلغ عن الرسول - 00:28:58
العلماء فلما بتطعن في العلماء يبقى انت عايز توقع ايه؟ توقع مدلولاتهم من الكتاب والسنة. قال الله عز وجل لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعفو عن طائفة منكم نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين - 00:29:28

بانهم كانوا مجرمين السخرية والاستهزاء الدائم. هات لي على طول برضه. الاية رقم ثمانية وخمسين ومنهم من يلمزك في الصدقات ومنهم من تلميزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا. وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون. نزلت في ذو الخويصرة - 00:29:48
اللي راح سخي من النبي واستهزأ به. وقال له يا محمد اعدل فانك لم تعدل. هذا ليس بمالك ولا مال ابيك عادة في قلوب اهل النفاق. هات لي الاية رقم تسعة وسبعين - 00:30:18

قال الله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات. قبل المعركة بدأ النبي يقف على المنبر ينادي ايها الناس الصدقة من جهز جيشا من صنع كذا من صنع كذا. فكل واحد من الصحابة كان بيحجب اللي ربنا يقدره عليه - 00:30:38
جاء سيدنا عبدالرحمن بن عوف بمال كثير عظيم. فالمنافقين قاعدين بقى يسخروا يستهزنوا والله ما اتى هذا بماله الا رياء وسمعة طب انتم اطلعتكم على اللي في القلوب؟ ثم جاء ابو عقيل رضي الله عنه بنصف صاع تمر. ابو عقيل صحابي - 00:30:58
ما كانش عنده في بيته فلوس. ما عندوش حاجة. فلقى في بيته شوية طمس. فجاب نص ساعة تمر يعني كيلو بلح. كيلو بلح ايه

علاقة كيلو بلح بالجهاد الجهاد محتاج فلوس. محتاج سيوف. محتاج دروع. محتاج اموال. انت جايب نص جايب كيلو بلح نعمل به ايه؟ قاموا ناظروا على ابو عقيل. نظروا الى - [00:31:18](#)

ابي عقيل وقالوا والله ما صنع ان الله غني عن هذا. هو غني عن صدقته. طب انتم ما لكم؟ انتم ما لكم؟ فالمنافق الان يرحمكم الله. لم يكتفي بقضية انه يعمل ما بيعملش. لأ ده عمال يسخر من ده ويهزأ بده ويطعن في ده ويغلط في ده - [00:31:38](#)

شف ربنا بيقول ايه الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم ها اقرأ تسعة وسبعين والذين لا يجدون الا جهدهم ها فيسخرهم من الله منهم سخر الله منهم فيسخرهم - [00:31:58](#)

فمنهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم. ولهم عذاب اليم. استغفر لهم. او لا تستغفر اغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي - [00:32:18](#)

القوم الفاسقين. والله لا يهدي القوم الفاسقين. هات اللي بعد ذلك يؤذون النبي يؤذون النبي يطعنوا فيه ويقعوا في عرضه. ويشتموه ويتريقوا عليه. ويسخروا منه ولو حاجة في يوم من الايام ترفع شأن النبي يطعنوا فيها. هات لي الاية رقم واحد وستين. قال الله سبحانه - [00:32:38](#)

تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولونه اذوا ويقولون هو اذن يعني اي حد بيقول له اي حاجة بيصدقها. شفت المطعم؟ قربنا قال قل هو اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين امنوا منكم. والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم. الصفة اللي بعد كده - [00:33:18](#)

وهذه الاية هذه الاية نزلت في خزام ابن خالد نزلت في خزام ابن خالد والجلال بن السعيد وعبيد بن هلال. ثلاثة من المنافقين. اللي كانت مجالسهم كلها طعن في النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:48](#)

طعن في النبي صلى الله عليه وسلم. الامر اللي بعد ذلك الحسد من ابرز معالم المنافقين الحسد وظهر هذا في الاية رقم مية وسبعة. والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارسادا لمن حارب الله ورسوله. قصة مسجد الدار اللي انشأه المنافقون - [00:34:08](#)

علشان ايه؟ علشان ايه؟ قال واحد تفريق بين المؤمنين. المنافقين اللي نزلت فيهم هذه الاية هم بنو غنم بن عوف اخواتهم بنوا عمرو بن عوف اللي النبي بنى في مكانهم في في قبلتهم ايه؟ مسجد قباء. فلما بنى النبي - [00:34:38](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد قباء حسدوهم. ليه النبي يبني لهم مسجد وما يبنيش لنا مسجد؟ طب احنا هنبني مسجد. ومن المسجد ده هنعارب المؤمنين. فالمنافقين اتخذوا مسجد اولاً لحرب الله ورسوله. اتنين علشان يفرقوا بين المؤمنين. فبنوا غنم بن عوف. لما ارادوا ان يبنوا هذا - [00:34:58](#)

المسجد جاءهم ابو عامر الراهب الفاسق المجرم. وقال لهم ساذهب الى ملك الروم. ساذهب الى ملك الروم واطلب العون والمدد ثم اتي الى المدينة لاجتاحها واقتل محمد. فابن مسجداً نجمع فيه ونتحالف فيه على محمد ومن بعد - [00:35:18](#)

وهنا في لفظة مهمة جداً بناء المسجد شيء حلو ولا وحش اه بيلقي المسجد حلو ولا وحش؟ حلو جداً. ولكن النوايا كانت خبيثة ولا مش خبيثة؟ اذا ما قيمة العمل الصالح - [00:35:38](#)

اذا كان بنية خبيثة. فالاصل في قبول الاعمال ظاهر العمل ولا نيتك انت. فامر الله نبيه ان يهدم هذا المسجد الامر الثاني وتفريق بين المؤمنين كل ما في مدعاة للفرقة بين الناس امر الله سبحانه وتعالى بابطاله - [00:35:58](#)

لان الله يحب ان ندايق الناس دايماً الامة دايماً كلها تكون على ايه؟ على قلب واحد على كلمة واحدة جسد واحد من اخطر صفاتهم تكاسل عن الطاعات. التكاسل عن الطاعات. هات - [00:36:18](#)

الاية رقم اربعة وخمسين. قال الله سبحانه وتعالى ولا يؤتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون. كل الصفات دي دبت في قلوبهم ليه؟ دبت في قلوبهم ليه؟ دبت في قلوبهم - [00:36:38](#)

سبب بسبب ضعف العقائد والايمان. اذا الايمان ضعف هتتردد في تنفيذ الاوامر. اذا الايمان

ضعف تحسد الناس. اذا الايمان ضعف تكره الناس. اذا الايمان ضعف هتكذب. علشان كده ربنا سبحانه - [00:36:58](#) وتعالى قال في الاية رقم خمسة واربعين انما يستأذنك اي لترك الجهاد معك. اللي قالوا لك احنا عايزين نقعد في بيوتنا ولا نجاهد معك انما يستأذنك ها الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم. لان الايمان في قلوبهم ضعيف اللي حصل - [00:37:18](#) تركوا الجهاد معك. يبقى كان صنف من الاصناف الطويلة اللي ربنا ذكرها في السورة صنف المنافقين. علشان كده معظم ايات اللي كان ربنا بيتكلم فيها عن النفاق كانت بتختم بعقوبات ما بعدها عقوبات. مثال - [00:37:38](#)

ربنا لما قال في شأن الجد ابن قيس منهم ان يقول ائذن لي ولا تفتني. فقال الله الا في الفتنة سقطوا وان جهنم ها؟ شف الاية. شف الاية وان جهنم لمحيطه بالكافرين. شف ربنا سبحانه وتعالى قال بعد ما قال ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى وينفقون الا وهم كارهون فلا تعجبك - [00:37:58](#)

اموالهم ولا اولادهم. انما يريد الله ها اولادهم بيقوا عذاب عليهم. اموالهم هتبقى عذاب عليهم وتزهق انفسهم وهم هم كافرون. هات كده الاية رقم ثلاثة وستين. بعد ما ربنا قال يحلفون بالله لكم ليرضوكم - [00:38:18](#) والله ورسوله احق يرضوه. قال الله الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها. يبقى سيدنا حجاج ضيفة لما قال لنا على سورة التوبة انكم تسمونها التوبة وانما هي الاية؟ العذاب. لان بعد كل موقف وصفة من صفات المنافقين كان ربنا يعقب - [00:38:38](#)

بعد الموقف بالايه بذكر العذاب اللي هيصيبهم هات كده الاية رقم ثمانية وستين المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض. يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون ايديهم. نسوا الله فنسيهم. ان المنافقين - [00:38:58](#) هم الفاسقون وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم. ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم. هات كده الاية رقم سبعة وثمانين رضوا ان يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون. شايف العقوبات؟ شايف العقوبات؟ يبقى - [00:39:18](#)

في الاول والابرز في السورة كان صنف الايه؟ المنافقين. وربنا تكلم عن المنافقين في ثلاث حاجات. واحد صفاتهم اتنين عقوبتهم ثلاثة تقصرهم في الطاعات الدائمة. طب المؤمنين؟ طب المؤمنين كانوا صنفين. صنف خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم. فده الصنف اللي ربنا يثني عليه - [00:39:48](#) صلى الله عليه في ايات كثيرة. الاية رقم مية. قال الله عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. والذين اتبعوهم باحسان ها رضي الله عنهم ورضوا عنه. نعم اه طبعاً طبعاً ما هي بتتكلم عن الصحابة. الاية رقم ثمانية وثمانين. لكن الرسول والذين امنوا معه جاهدوا بامواله - [00:40:18](#)

بهم وانفسهم واولئك لهم الخيرات واولئك هم المفلحون. اعد الله لهم جنات تجري من تحتها الانهار منها الاية رقم اربعة واربعين. اربعة واربعين قال الله عز وجل لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر. اللي هيخرج معك يا محمد دي الناس اللي الايمان وقر في قلبها. امنت بالله واليوم الآخر - [00:40:48](#)

جاهدوا في سبيل الله باموالهم. جاهدوا في سبيل الله بانفسهم. والله عليم بالمتقين. من الايات ايضاً اللي ربنا اثنى فيها على من خرج على النبي مع النبي وسلم اية مية وسبعاتشر لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة. وقال ابن عباس اذا - [00:41:18](#)

فتاب الله على احد فلن يدخل النار ابداً. يبقى الصور عندنا برضو تكلمت على المؤمنين. بالثناء عليهم الذين خرجوا جمع النبي صلى الله عليه وسلم طب الصنف الثاني؟ المؤمنين اللي ضاعوا في الايمان في قلوبهم - [00:41:38](#) فقعدوا في المدينة ما خرجوش مع النبي. ودول كانوا لهم حالتين الحالة الاولانية ان هو معه عذر انه يتخلف عن الجهاد. ده كان معه عذر انه يتخلف عن الجهاد. دول - [00:41:58](#)

اللي ربنا قال في شأنهم في اية واحد وتسعين ليس على الضعفاء. النساء والاطفال والمرضى ولا على المرضى ولا على الذين لا

يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ولرسوله. الست المرأة الطفل الصغير الرجل كبير السن - [00:42:18](#)

المرأة العجوز المريض كل دول ضعفاء ربنا قال لهم خلاص انتم ما لكمش الجهاد. بس نصحوا لله ورسوله يعني ايه اطلعوا حثوا الناس على الصدقات. انت عجزت عن الصيام حث الناس على الصيام. انت عجزت عن الصدقة خليك النهاردة تحث ناس على الصدقة. اذا نصحوا لله - [00:42:38](#)

ما على المحسنين من سبيل. ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم. ناس راحوا للنبي قالوا له يا رسول الله احنا لا معنا فلوس ولا معنا ظهر نركبه نروح به الجهاد معك. فحملنا معك يا رسول الله. شف لنا اي حاجة نركبها معك. هات لنا سيف ونطلع نجاهد معك. احنا معناش - [00:42:58](#)

في حاجة فالنبي قال لهم انا ما عييش. ما فيش. ما عدش. احنا جهزنا الجيش خلاص مش غلط. ما تفهمهاش غلط. فرق كبير بين الاثنين. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ما فيش. ما عييش. خلاص - [00:43:18](#)

فلما ربنا سبحانه وتعالى امرهم بالطاعة وعجزوا خلاص الحمد لله جت من عنده الحمد لله. لا لا لا والله والله يا اخواني بيصلي معنا واحد من العراق في صلاة التراويح. دخل علي المسجد دخل علي قبل صلاة التراويح اول امبارح - [00:43:38](#)

والله يا اخواني عيط عياط. يعني عيط عياط. هتلاقوه بيقعد مكانك بالزبط كده. عيط عياط هدأت من روعي كده وقلت له في ايه بس زعلان ليه ؟ قال لي يا شيخ انا انا جا لي دسك. وعندي فقرات في الضهر تعبانة - [00:43:58](#)

ما بقدرش اركع ولا مش عارف اركع ولا عايز اسجد. فانا جاي لك النهاردة عشان تقول لي حديثين يهدوني شوية لان انا تعبان مش قادر اركع مش قادر اسجد. انا حزين ان انا بصلي وانا قاعد - [00:44:18](#)

حزين ان انا بصلي وانا قاعد. طب اللي ما بيصليش اصلا. يعني ده واحد راجل جاي يعيط. فوالله اول ما عمل كده افكرت الاية دي. الناس اللي راحوا للنبي صلى الله عليه وسلم قالوا احنا عايزين نجاهد معك؟ بس احنا ما عناش حاجة. والنبي قال لهم وانا ما عييش.

فتولوا اعينهم ايه ؟ تفيض من الدمع - [00:44:28](#)

واحد في رمضان شايف الناس عمالة تتصدق وانا ما عييش فلوس فعيط اللي كان نفسه يتصدق. واحد مريض ومش قادر يسجد فبيعيط. بيعيط الناس دي ربنا وضع عنها الجهاد اصلا. منهم علبة ابن زيد رضي الله عنه. اللي راح للنبي يا رسول الله - [00:44:48](#)

معيش فما عهوش اي حاجة يتصدق بها. ولا حتى نص كيلو تمر زي ما عمل ابو عقيل. فعلمة ابن زيد رضي الله عنه رجع البيت قعد يعيط ويصلي يعيط ويصلي ويقول يا رب يا رب ان رسولك امر بالصدقة. وليس لي شيء اتصدق به - [00:45:08](#)

الا عرضي يا رب انا ما ليش حاجة في الدنيا الا عرضي. اللهم اني اشهدك انني قد تصدقت بعرضي على كل من وقع فيه. ثاني يوم الصبح النبي صلى الله عليه وسلم يطلع على المنبر ويقول - [00:45:28](#)

اين اين علبة ابن زيد؟ اين المتصدق بعرضه البارحة؟ والله يا رسول الله وما اردت الى الخيص فقال ابشر يا علبة فان الله قد تقبل صدقتك مع الزكاة المفروضة. قرن الان بنية علبة بن زيد - [00:45:38](#)

اللي ما لقاش حاجة يتصدق بها فتصدق بعرضه. وبين اللي بنوا مسجد وكانت نيتهم خبيثة. شف نية ده وصلته فين؟ وشف نية ده وصلته فين ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا - [00:45:58](#)

لا يجدوا ما ينفقون. يبقى الصنف الاول من اللي بقى في المدينة من المؤمنين لهم اعذار. ودول سبحان الله ده حل بيعيطوا وكلمة تفيض انا قلت لكم قبل كده مادة الفاء والياء والضاد في اللغة. تدل على حاجتين الكثرة والايه؟ والسرعة. يعني - [00:46:18](#)

مجرد ما النبي قال لهم لا اجر ما احملكم عليه بسرعة عيطوا ودموعهم كانت ايه؟ غزيرة الصنف الثاني اللي قعد في المدينة بلا عذر. ودول ثلاث اصناف. اللي قعد في المدينة بلا عذر - [00:46:38](#)

ثلاث اصناف. الصنف الاول اللي بسرعة تاب ورجع. اللي بسرعة ندم ورجع طلع جري على النبي صلى الله عليه وسلم زي ابو خيثمة الانصاري رضي الله عنه. ابو خيثم الانصاري طلع مع النبي طلع فعلا في الجهاد - [00:46:58](#)

الشمس لسعته رجع الشمس لسعته. الجو كان حر جدا رجع. قاعد بقى في بيته دخل كده البستان بتاعه الحديقة بتاعته زوجته عنده

زوجتين رشوا ميه مجهزين الاكل والميه الساقعة دخل بقى وقعد كده فالجو حلو لطيف لا فيه حر ولا فيه شمس ولا فيه الكلام ده كله. فقال بئس - [00:47:18](#)

ما صنعت يا ابا خيثمة رسول الله في الحر وانت في الظل الظليل والماء البارز مع المرأة الجميلة بئس ما صنعت وقام بسرعة وطلع جري على النبي صلى الله عليه وسلم. فلما وصل النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له ما كان - [00:47:48](#)
دعا النبي صلى الله عليه وسلم له بخير. ده اللي تاب وفاء ورجع بسرعة. الصنف الثاني. هو تاب برضو. بس تأخر شوية. تأخر لحد ما النبي بدأ يرجع. ودول اللي ربنا سبحانه وتعالى عايناهم بقوله - [00:48:08](#)
اية مية واتنين واخرون اعترفوا بذنوبهم. تابوا. خلطوا عملا صالحا واخر سيئا. عسى الله ان يتوب والله غفور رحيم. ده الصنف الثاني اللي تاب. ابو لبابة وتسعة من اصحابه او عشرة او اتناشر كما في روايات. الناس دي لما - [00:48:28](#)
عرفت النبي راجع حزنه جدا. ضايقت جدا. ايه اللي احنا عملناه ده؟ فبسرعة كات بسرعة بسرعة. وكانت بتوبتهم ان كل واحد منهم ربط نفسه في عمود من عواميد المسجد. حتى لما تخش مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وتخش الروضة هتلاقي فيه اسطوانة مكتوب عليها كده - [00:48:48](#)

اسطوانة التوبة دي الاسطوانة اللي ربط عليها ابو امامة نفسه. هو والصحابة اللي كانوا معه. كل واحد ربط نفسه في عمود. وقالوا والله لا يحلنا الا رسول الله. وقعدوا يعيطوا وندموا وبكوا بكاء شديد جدا. اسمع حتى عمي ثلاثة منهم. ثلاثة منهم من كثر البكاء - [00:49:08](#)

فمشاء الله ما شاء الله فلما عاد النبي صلى الله عليه وسلم نظر قال ما هؤلاء؟ مين دول؟ قالوا يا رسول الله ابو لهب واصحابه تخلفوا عن الجهاد معك وقالوا لن يحل وثاقنا احد الا رسول الله. صلى الله عليه وسلم. فقال تخلفوا عني وعن الجهاد معي - [00:49:28](#)

والله لا احل وثاقهم حتى يقود الله هو الذي يحل وثاقهم. فلما نظر الله الى قلوبهم شف المسألة هنا مسألة قلب فلما نظر الله الى قلوبهم ورأى من قلوبهم الخير كانت النتيجة تاب الله عليهم وقال عسى الله ان يتوب عليهم والله غفور رحيم فقبل الله توبتهم وتاب عليهم - [00:49:48](#)

قام النبي راح بيحل وثاقهم فقالوا يا رسول الله وان من تمام توبتنا. احنا اللي اشتغلنا عنك فلوسنا واولادنا وارضا وان من تمام توبتنا ان نخلع من اموالنا وارضينا التي شغلنا عنك يا رسول الله. شف خلاص ربنا النبي يقول لهم خلاص ربنا تاب عليكم. اللي راح فكهم النبي خلاص ربنا تاب عليه - [00:50:08](#)

قالوا لأ. احنا لسة توبتنا ناقصة. فيه حاجة شغلنا عن ربنا. هندوس عليها وتبقى تحت رجلينا. فلوسنا واموالنا فلوسنا واموالنا وارضينا هي لله. فالنبي قال لهم ان الله لم يأمرني فيها بشيء. فنزل قول الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهره - [00:50:28](#)
وتزكهم بها. فلو في يوم من الايام اذنبت وكان ذنبك كبير وعايذ تتوب. افضل حاجة تعملها عشان ربنا يتقبل منك توبتك. خذ من اموالهم صدقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفى الماء النار. وصلت يا ولاد - [00:50:48](#)
وصلت؟ طيب. الصنف الثالث يبقى صنف تاب ورجع بسرعة. زي مين؟ ابو خيفاء الانصاري صنف تاب تو متأخرة شوية في الوسط يعني زي مين؟ ابو لبابة واصحابه. اما الصنف الثالث فدول تأخروا في التوبة خالص - [00:51:08](#)

وتوبتهم في البداية لم تكن بنفس القوة اللي تابها ابو البابا واصحابه اللي اتباكوا لحد ما اتعموا. وهم ثلاثة كعب بن مالك هلال ومرارة ابن الربيع. الثلاثة دول الثلاثة دول كانوا من الافاضل من الاكارم. بس زلوا - [00:51:28](#)

اخطأوا جاء المعذرون من الاعراب يعتذروا للنبي. وجاء المنافقون بيعتذروا للنبي وكل واحد بيقدّم اذار راح كعب بن مالك بيقول له والله يا رسول الله لقد اوتيت جدلا انا ربنا سبحانه وتعالى اداني لسان لو قعدت قدامك لو انا غلطان هطلع - [00:51:48](#)
مش غلطان وهتعذرني ولكن يا رسول الله انا انا لن اكذب انا اكون صادق. انا ليس لي عذر ليس لي عذر اذا كان المنافقين النهاردة جم قالوا لك اذار وانت خلاص آآ يعني خلاص قلت لهم خلاص انا تبت يعني خلاص عفوت عنكم فانا ما ليش عذر - [00:52:08](#)

وانا مش هكذب. انا غلظت ان انا ما طلعتش معك. فمش هزود الطين بلة. مش هزود الكبيرة كبيرة. انا مش هكذب. انا ليس لي يا رسول الله رغم ان انا اوتيت جدل وممكن اتكلم قدامك الان بكلام تغفر لي وتغفو عني. بس انا مش هكذب - [00:52:28](#)

فامر النبي صلى الله عليه وسلم الناس ان يقاطعوهم ولا يكلموهم. هنا بدأ بقى ايه دايم الانسان لما بيتوب الى الله بيجد الامور بتضيق عليه مش بتتسع. ودي احنا بنسميها دايم في علم السلوك عصرة التوبة. عصرة الطاعة - [00:52:48](#)

الرجوع الى الله. ما انت لازم يتبين لنا انت صادق ولا كاذب. انت صادق في توبتك ولا لا؟ فمكتوا خمسين ليلة لا يكلمهم احد. كعب الملك بيقول انا كنت بروح - [00:53:08](#)

اتكلم مع ابني اعمل ايه؟ اقول له السلام عليكم فيحرك شفتيه فوالله لا ادري. ارد السلام ام لم يرد. يزداد البلاء. النبي يقول له يا كعب فارق اهلك. فارق زوجتك. فاطلقها يا رسول الله؟ قال لا. طب ممكن الواحد مننا لما يكون متضايق شوية زعلان شوية - [00:53:18](#)

هيروح فيفك شوية مع زوجته هيكلها هتكلمه هتواسيه هتاخذ بخاطره لا لا زوجتك وديها عند اهلها فيزداد البلاء ملك غسان بيعت له رسالة. لقد سمعنا ان صاحبك قد جفاك. فالحق بنا نواسك - [00:53:38](#)

تعال لنا واحنا بقى نذبك وهندي لك وهنعمل لك وهنسوي لك. فقال فعلت ان هذا من البلاء فسجرت بها التنور. رميت الرسالة في طب الناس كلها سايباكم وما بتكلمكش؟ الناس كلها مقاطعاك. زوجتك مش معك. اقرب الناس لك ابن عمك بتقول له السلام عليكم ما ردش عليك - [00:53:58](#)

مالك غسان بيقول لك طب تعال لنا واحنا هنديك الفلوس وهنخليك ملك علينا وهنعمل وهنسوي ولكن الثبات على الدين يا اخواني. ثبات في مواجهة الفتن فيقول فعلت ان هذا الماء فتسجرت بها التنور. حتى اذا رأى الله عز وجل من قلوبهم الصدق في التوبة - [00:54:18](#)

والاخلاص فيها نزل قول الله سبحانه وتعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت. وضافت عليهم انفسهم. وظنوا الا ملجأ فمن الله الا اليه. اية مية وتمنتاشر. ثم تاب عليهم ليتوبوا. ان الله هو التواب الرحيم - [00:54:38](#)

تاب الله عليهم. ويخرج واحد من الصحابة علشان يبشر سيدنا كعب بن مالك ومين؟ سيدنا ابن طلحة ابن عبيد الله يطلع يجري فيقول له يا كعب ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك - [00:55:08](#)

لقد انزل الله براءتك. لقد انزل الله براءتك. انزل الله براءته لي لما رأى في قلبه من صدق التوبة. عشان كده ربنا قال لنا ايه؟ حتى اذا ضاقت عليهم الارض وضافت عليهم انفسهم. ضاقت عليهم الارض بما - [00:55:28](#)

وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه. هل يا اخواني كل دي الحاجات دي فيها اعمال بدنية صلاة وكده ولا كل دي اعمال قلبية. رأى الله ما في قلبه فكانت النتيجة تاب الله عليه وعلى الاثنين اللي كانوا معه - [00:55:48](#)

ابن مالك ها هلال ابن امية ومرارة ابن الربيع رضي الله عنه. رضي الله عنهم اجمعين هي الصورة الان ذكرت لنا حال المؤمنين وذكرت لنا حال المنافقين ذكرت لنا ايضا حال الكافرين اللي هم كانوا دايم بينقضوا العهود مع النبي صلى الله عليه وسلم. وده اللي هو كان في اول السورة مسألة العهود والمواثيق اللي كانت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين - [00:56:08](#)

كل مرة ينقض هذه آآ العهود. وبكده بفضل الله عز وجل نكون ختمنا سورة التوبة وختمنا سورة التوبة وآآ نبدأ ان شاء الله تبارك وتعالى غدا باذن الله تبارك وتعالى في صورتين من الصور المهمة جدا - [00:56:38](#)

سورة يونس وسورة هود سورة هود اللي النبي صلى الله عليه وسلم قال في شأنها شيبنتي هود واخواتها شيبنت النبي بكثرة ما فيها من احوال. هتحاول كده نقف على هذه الاحوال. وبان الله تبارك وتعالى اه نأخذ ما فيها من عظات وعبر. الملمح الاساسي في سورة التوبة يا اخواني - [00:56:58](#)

الملمح الاساسي في سورة التوبة آآ وملمح يأثر في القلب جدا هو ان الله عز وجل يعاملك على قدر ما في قلبك ان الله يعاملك على قدر ما فيه قلبك. نقطة خير اختتم بها احنا قلنا الان ان سورة التوبة صورة - [00:57:18](#)

والمكية الا اخر ايتين في سورة التوبة. اللي اخر ايتين في سورة التوبة. دول ايات مكية. وباقي السورة ايه؟ ايات ماشي اخواني

نعمل مسابقة نعمل مسابقة نصيف آآ معلش يا مهندس آآ - 00:57:38

شوية كتيبات من جوة كده. اه. الله المستعان اه مين يقول لي يا ولاد؟ انت اسمك ايه؟ لا اقعد. اقعد احنا مش في الفصل. احنا

اخوات. اخوات. جزاك الله خير. شكرا يا محسن - 00:57:58

آآ ربنا سبحانه وتعالى ذكر لنا الان اصناف الناس اللي ثابتت ورجعت وقلنا ان هم على كم مرتبة؟ ثلاث مراتب. اللي تاب بسرعة ورجع. اللي هو راح بيته فلقى زوجته ومجهزة له الماية والاكل والطعام والظل الظليل. فده بسرعة تاب ورجع ولحق النبي والنبي تعال. فمن

هو اسمه ايه - 00:58:28

ابو خيثمة ابو خيثم الانصاري احسنت. جزاك الله خيرا. طيب اما من كان متوسطة يعني ما كانتش بسرعة متوسطة في سرعتها.

ولكن لما علموا ان النبي عاد بكوا وندموا ندما شديدا حتى عمي - 00:58:58

منهم ثلاثة ونزل فيهم قول الله واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر عسى الله ان يتوب عليهم. مين هم ابو لبابة

واصحابه واصحابه. طيب. واما الثلاثة عمر. واما الثلاثة الذين تخلفوا - 00:59:18

كعب المالك طيب مكة تنساها؟ كلمة مكة تنساها؟ الميم مرارة الكاف كعب. والهاء هلال. ماشي؟ ما تنساهمش. يبقى ايه؟ كعب بن

مالك مرار ابن ربيع وهلال ابن امية. شغل تنمية بشرية ده على فكرة ها. طيب - 00:59:38

ولقد ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد ايمانهم. مين يتكلم بكلمة الكفر وكفر بعد ايمانه. نزلت في مين؟ لا مش ابي ابن كعب هو ابن

كعب ده كان صحابي. عبدالله بن ابي بن - 01:00:08

عبدالله بن ابي بن سلول النبي صلى الله عليه وسلم هدم مسجد الضرار. ليه ان هي كانت ايه؟ ارسادا لمن حارب الله ورسوله تفريق

بين المؤمنين. جزاكم الله خيرا. طيب - 01:00:28

من ابرز صفات المشركين آآ معذرة المنافقين التي ذكرها النبي صلى الله الذي ذكرها ربنا عز وجل في سورة التوبة. ابرز صفات عدة

كده خمسة. ضعف الارادة. الحسد. الكذب. السخرية - 01:00:58

بس ان شاء الله ممتاز. التعلق بالشهوات ممتاز ما شاء الله. الله يفتح عليك. طيب فيما نزلت هذه الآية ومنهم من يقول اذن لي ولا

تفتني. الا في الفتنة سقطوا - 01:01:18

الجد مش الجد. الجد ابن قيس. حد يقول لي خمسة من اسماء سورة التوبة شونز براءة العذاب التوبة. الكاشفة الفاضحة ممتاز اجمد

طيب اكثر سورة في القرآن ذكرت فيها التوبة - 01:01:38

كم مرة؟ سبعتاشر. طيب سبعتاشر مرة. ذكرت فيها التوبة سبعتاشر مرة جميل كده؟ ماشي. جزاكم الله خيرا وصلى الله على نبينا

محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:02:08

- 01:02:28